

من إشرافات العيد

صلة الأستاذ المفتي الدكتور السيد عبد الله بن عبد القادر بالفقية الملوى
المدير العام لمهدى دار الحديث الفقير ،
ملاعع - الدويبا

نؤمن من رقة الموى فعن به أن يكون
كم زاهر تحلى به القلوب قبل الأجداد
الإسلامية في أهلي صورها وأوج فتوتها
ويخرج إلى الحائط إلى الصلاة وهم يرددون
هيكل المدينة ولم يومن بليبيون فيها فقال :
في همة ووفار ، الله أكرب كبرآ والمدقة
ما هذان اليماني قالوا كانت تائب فيما في
الجامعة ، قال إن الله تبارك وتمال قد أبدلكما
إلا الله وحده صدق وعلمه ، وحضر عليه
وأعز جده وهرم الأحراب وهذه .
إن تزداد هذه البارات بشد أزمهم
ويقوى ضئتهم وتتحقق روعة التكبير
والحمد إلى الذكر بجز الماضي وبخرون
من الدنيا الصافية وما فيها من ألوان وظاهر
ويمدون بأضمهم إلى عظمة الله ووحدانيه
وأن هذه الكلمات اخرجت من أنواعهم بكل
معنى الحق والحقيقة وإن تكون هذه الأطافل
جرواء لا روح لها أو خواه بدون معنى بل
فتح الماري ج ٢ ص ٣٥٦ .

كانت تتبع من أعن الأباء ، وهذا العيد
هذا كان عبد الفطر المبارك سلا
من سبل اجتماع المسلمين وتجريد صورتهم
واراد من المسلمين أن يتقهوا هذا العيد
ويذكروه ، لا يتقاسوا العانقية التي
ربها الإسلام به ، لاسترازى كبيرة من
الصائبين لم يغرس الصوم فيهم خلق المراقة
والتفوي ، وهذا الاعتراف هو الذي حال
بين المسلمين مع صورهم وصلاتهم وصور
عاداتهم وبين العزة التي لا تعرف الذلة
والصر الذي لا يعرف المراقة والسفالة
الحق والآخرة الصادفة الصافية كما أن يوم
الفطر أول يوم يشعر فيه المزمن بالعمدة العظيمة
التي كانت أساساً لبناء دولة الإنسانية دولة
الإنسانية وتحريم عظمة من النازع
الحاكم دولة الصفاء الروحي والاستفانة دولة
وجهة العيد وروحه تتمثل في تحلينا بالتصالح
وتحلينا عن الرذائل ، ففي مطالبنا على حجاج
النفس والموى هي بجهة عدنا ، فتشعر
النفس في أجواءها الطاسرة فتحات الرب
الكرم حيث يقول : « وأما من عان مقام
بيانه بالراسب والإيهان بمحنة المزاوة ،
و لم يعنها نفس عن الموى فإن الجنس هي المأوى ،
نعم يحتفل المسلمون بهذا العيد وقد تختلفت

تمام

حٌلٌ تمعة المشور على ص ١

وليس الاعمال بقدرتها النافع رجمة ولا تتعجب منه ولا نراه تخفقا ورجعية ،
ولكنها نفس في ربط جديدا يقدّرها تخفقا
كله ورجمية كلها ، ليس ذلك من باب
المفارقات ، لقد سلتنا للقرب إمامتنا العطاء
كما تكره أي تغير في الحياة .

إنه ليس عيراً ولا تختلف مهباً كان
من هؤلاء المأفعين والخائفين للغرب أفر
يصفوه بالزجاجة والتخلص . إن يقول لهم :

إيهما المأفعى والخائز من تلاميذه العرق ،
أكرم نصفون المسكين بالائم الصالحة الرفعة
من خائفين ورجعيين ، ثم من قتل هذه
الصنفة فعن متخلصين ورجعيين في هذا
المعنى وكني لما بهذه الرجمة خيراً و لكم
يعلم رجال المفتارة السائدة واجب القبول
والاختبار ، سواء كانت هذا القبول يربطنا
بمحضها ليست أجنبية لحسب بل هي قديمة
من لا يمتنون إليكم تسب و لا تقافة ولا
نارخ فهو يوازن أن ضئف الملاعة
والحواج وقولكم أكرم المأفعى والخائفين
أجنبية وبائنة مما .

[تمعة المشور على ص ٤]

إن سر ثبور اورما ليس كامناً في
أشكال مدینتها ولا في علانية عقبتها ولا
هي صنم الحياة ، وإن يحيونها وتدققها
هي إيجابية أخلاقها والحاد سلوكها وتقاليدها ،
إنه كامن في تهنية طاقتها العلية والمعلية في
الباحث والانتاج وإن ظلمة ليس إلا وهو من
المودعه للإنسان في الكون لأهداف الحياة ،
أيضاً السيد ١ وفدت شخصتك ، فأصبحت
ثروة رزقها الله كل انسان ، وبجزء لكل
إنسان أن يتابع في طريق استخدام هذه
الثروة لصالحه رجالاً مارسوها ونموا في
الحياة ، ولكن الفلسفة لا تستعدم في ذلك ،
بالعكس من ذلك ، إن المؤمن إذا نادى
الآفاق ياذنه ، أشرق العالم واستيقظ الكون
بسكل مائع مشوه ، وقد ينطم علينا أنت
ذلك الغرب وتهتم منه مالا يجد عن التفليد
له فيه ولا عوض عن تعليمه منه في الجوانب
العلية والنكبات إما النواحي الحقيقة والدينية
والعقائدية فهي في غير حاجة إلى أن تخضعا
(ابن سينا) ، إذا لم تكن بصيراً بالطريق
للتوجيهات الغربية ولا أن نذهبها في التقالب
الغربية ، فانا بذلك تعبارات أعني وأجيدي
بأنني من تعبارات الغرب في هذه الحالات
ونعماً قرائب أصبح دلوقتي من قرائب
الحياة الغربية في هذه الحالات .

وبالإجمال أن الدكتور محمد إقبال يرى ،

أن علام التعليم الحديث قد أخفق في أداء رسالته وأخفق في انتاج جيل جديد يحسن الانفتاح بعلوماته ؛ ويحسن استعمال مادته العلمية ونوعية الثقافة ويفتح كل شيء في عمله ، وبعيش حياة سعيدة طبقته بالذكى من ذلك . وجذ جيل مختلف ثقافة حالية .
يعرف عن بخاله أفرغها والقطب الشال ، وعن حياة الحيوان والبيات شيئاً كثيراً ،
ولا يعرف عن نفسه إلا قليلاً ، ويسخر
النحارة والشكراها ، ويسخر الفاقة الذريعة
في الزمن الأخير ولا يملك نفسه وقوته ،
ويظهر في المروء كالطير ، ويسخ في البحار
كالسمك ، ولا يحسن أن يعيش على الأرض ،
وما ذلك إلا لأن التعليم قد أدخل منزلته ،
وقد منزاه ، وكيف يستقيم العقل والعود
أواعي ١٩ يقول في تصديقه : « من الغريب
أن من اقتصر أشعمة الشمس ، لم يُعرف
كيف يبر لهه وكيف يصح ، وأن من
بعث عن مالك التحوم وطريقها لم يستطع
أن يسافر في بيته ، أفكاهه ، ومن عكت على
الأهارز يعدها ويترحما لم يستطع أن يغير
النفع من الضرار . »

حٌلٌ تمعة المشور على ص ٢

العام العالمي حول ما يجري على يد اليهود في
القدس .

٤ - مطالبة الدول الإسلامية بوضع
خطط شامل لتحرك ي sis واعلامي لافتتاح
المراجع الميسحة العليا والشعبة بأن اليهود
يستهدفون تهديد فلسطين بحيث لا يقيرون على
أثر للإسلام ولسيحة فيها على حد سواء ،
ما يستوجب تضليل جهود المسلمين والمسيحيين
وفق خطة مدروسة لعزل الصورة طالما من
أجل إنقاذ القدس من شرورها المستمرة .

٥ - مطالبة الدول الإسلامية بإنشاء
صندوق لاغاثة المؤسسات والأفراد في
القدس على المحافظة على الممتلكات القائمة
واثناه مشاريع صحة وثقافة ودينية واجتماعية
لأنماض المدينة اقتصادياً ومتروياً ومساعدة
سكانها على الصمود في وجه مختلف أسلوب
الترغيب والترهيب التي يبتليها اليهود لشنيد
ال المسلمين والاستيلاء على ممتلكاتهم وإفقارهم
وتسييرهم في القوة العامة اليهودية . وبذلك
يؤمن هذا الصندوق بقاء السكان في القدس

و من أجل اشاعة الفرجة و جلب
السرور ونشر الرجفة في القلوب جميعاً أوجب
الله زكاة الفطر في ذلك اليوم ، وهكذا كان
عبد الفطر المبارك وسيلة إلى إقامة المسلمين
مثلك مثل عبد الأضحي فلتاخذوا من

شمار الإسلام الطيبة كما جعل الله تعالى
يوم الجمعة كذلك عبد المسلمين ! فالاعياد
كما تتضمن معنى واحداً وهو معنى التضحية
والتعاون والمشاركة الوجيهة وملتقى الصلاح
الذى يحمل بين جنبيه صلاح المسلمين بل
صلاح البشرية جمعاً ، كما جعل عبد الفطر
عن انسانية عظيمة كإرثه الذي دعا الله تعالى
إليها في مواضع كبيرة من سور المقرفة
قال الله جل وعلا ، و انقروا مما جعلكم
مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانقروا لهم
آخر كبر ، و قال في آية أخرى ، من ذا
الذي يفرض أنه قرروا حتى فضاع له ،
كما روى مسلم عن أبي هريرة عن
النبي وهو ، إن أبا يكر دخل علينا وعدها
جاريان من حوار الأصار يوم ذات ديننا
بمغبتيه قال أبو يكر أمر أمير الباطل
كروب يوم القيمة ومن يسر على مسر
يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن سر
ملسا سروره الله في الدنيا والآخرة والله في
عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ،

و ما لا يخالجا نه أدى رب وهل
لنا أي رجم بالقبح أن زكاة عبد الفطر
تحتفظ عن من ينتهيها الآلام والآحزان
ويتحقق ياخذها الفرح في قلوب القراء
الذين يتلقون ، وكيف لا وهم يترقبون
قدوم هذا اليوم على آخر من الخبر .

والإسلام يرد بالادلال والاستدلال
فالزكاة ليست مداعاة إلى التحييز أو الاتهام
أو ذريعة إلى الكبر ، بل وسيلة اطهار
النفس من ادرانها ، وهذا معنى التكافل
الاجتناعي و توکد و شائق الآخرة ورفع
مستوى الإنسانية كما حث الاسلام لفكرة
البعد والابتهاج ، وقد قال رسول الله ﷺ
« من أحب الله لفطه أو لـه الأضحي لم يعت
قلبه يوم ثبوت القلوب ، رواه الطبراني في
الكتير عن عبادة بن الصامت ، و أخرج
ابن ماجة من حديث بقية عن أي أمامة :
من قام للبيه مختبراً لم يمت قلبه يوم
ثبوت القلوب . »